لمن يومه وقبل يعنينا بعده واجعل خير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم نلقاك قوله بل بعد العراه
الى اخره هكذا في موضع من الاستبصار لنا ما مر ولا دليل على الوجوب قوله حاز له لعنه و
ذلك كما روى عن الحسين بن علي عليهم السلام في صلاته على سعيد بن العاص انه قال اللهم العنه لعنا وبيلا
واذقه عذابا وبيلا وقل بروحه الى جهنم تنكيلا فسمعه من جنبه فقال اهكذا صلاتكم على
موتاكم فقال بل صلاتنا على اعدائنا قوله اولياء العفو قال في الاستبصار او يقول اللهم هذا عبدك
وابن عبدك اللهم ان كان من اوليائك فاكرمه وعذبه على لسان رسولك وان كان من اعدائك
فان يعرف فحق ان يعفو وعفو ذنب اللهم ارزقنا حسن الاستعداد لما نزل به ولا تضلنا
بعده ولا تجعلنا من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا فان قيل ان مع اللبس يحكم بالدار فهلا دعا له اذا كان في دار الاسلام احدا بالظاهر فالجواب ان
هذا احتياط لئلا يقطع في موضع الشك وشك فيه نظرا لانه من الشرط في الدعا مطلقا و قوله ذخرا
وسلفا وفرطا واجرا الذخر هو الذخيرة اي الحسنة والسلف لعوض والفرط الذي يتقدم القوم فيهيئ لهم
الدلو والرشا الحاضر وفي الحديث انا فرطكم على الحوض والاجر للثواب قوله خلاف ش محتجا بقول عقبة
بن عامر ثلث اوقات نهانا رسول الله صلعم ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا وحجته قوله صلعم من نام
عن صلاة او نسيها فليقضها حين يذكرها قال واذا حاز تاديته المفروضة في هذه الاوقات حاز صلاة الجنازة
فيها مع كونها واجبة فلنا خبرنا انحى بالعمل به خاص في الوقت عام في الصلوة وخبركم عام في الوقت
خاص في الصلوة و قوله اوقات الصلوات في ذلك لسرفها وفضلها والثواب ولكن الكسع عرق
لو من كان يخرج منه ما يحتسب تاديته المفروضة و قوله لا كراهة محتجا قوله صلعم من صلى على جنازة في مسجد
ولا شئ له قال عليه السلم اراد من الاجر والثواب لمن المنتظر يحسن ولا يومن ان يخرج منه ما ينجس المسجد وحجته
ان حجرا ان عائشة امرت بجنازة سعد بن ابي وقاص ان يدخل المسجد لتصلي عليها فانكر عليها ذلك
فقالت ما اسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله صلعم على سهيل بن بيضا الا في المسجد قوله ويدب
فيها الجماعة وذلك لفعل الخلف عن السلف صلاتها في جماعة و قوله والمخافته يعني يستو اصلت ليلا
ونهارا لما روى عن ابن عباس انه جهر فيها وقال انما جهرت لتعلموا انها سنة ولكن الاعرفكم ان فيها قراه
واحده وهذا على احد الروايتين عن ابن عباس ان القراه واحدة كقول ش والرواية الثانية انها سنة
كما قدمناه عنه و قوله الرجال الاحرار الى اخره يعني فانها تكون الجنائز مصفوفة كالاصابع وذلك
لما روى عمار ابن ابي عمار قال ماتت ام كلثوم بنت امير المؤمنين علي وولدها بن عمر بن الخطاب فصلى
عليهما سعيد بن العاص وفي رواية سعيد بن العاص فجعل زيدا مما يلي الامام وامه مما يلي القبلة
وفي القوم الحسن والحسين وابن عباس وابو هريرة حتى عد ثمانين من الصحابة رضي الله عنهم فقالت ما هذا
فقالوا هكذا السنة ولفعل ابن عمر في تسع جنائز رجال ونسا قوله كبر كعه عند الى سط يعني المسبوق
اذا لحق الامام فانه لا يبدا بقضا ما فاته وانما يقضيه بعد فراغ الامام من صلاته فلو كبر قبل كان قد بدا
فانه وجه الاحرار انه مدرك للامام وقد قال عم من ادرك مثلى على الحالة التي انا عليها

ولم يامره بالانتظار قوله لم يعتد بها يعني بل يعيد بها عقيب تكبيرة الامام قوله خلاف ش يعني فلا
يبطل بالزيادة قلنا انما يبطل كزيادة ركعة اذ التكبيرات فيها كالركعات و قوله لا يعيد وذلك لان الو
قد فات و قوله وقافا وذلك لان الوقت قد فات والمسالة خلافيه قوله ذكره في الوافي وابن الحلبي
هذا اذا كان مشاركه لهم في الصلوة وحصلت الشروط التي تقدمت وقال ح وابو جعفر لا يضح خولها
معهم في صلاة الجنازة اذ لا مكان لها فيها قوله وجوبا وذلك لقوله ثم اماته فاقبره قال ابن عباس اي
اكرمه بالقبر لئلا تسادى الناس بجيفته ورائحته و قوله ويدب اللحد وذلك لقوله صلعم اللحد لنا والضرح
لغيرنا وفي رواية والشق لغيرنا واللحد هو الحفر في جانب القبر والميل من وسطه ومنه سمي الملحد لانه مال عن
الحق والضرح هو الشق في وسط القبر قوله ذكره ص وش وذلك لقوله صلعم احفروا واوسعوا واعمقوا فهم
وهذه رواية الكتاب والبرهان والمرهور عن ش في الاستبصار والبحر عنه انه يكون عمقه قامة وبسطه
اربعة اذرع ونصفا قوله عند موضع الرجلين وذلك كما فعله صلعم في رجل من الانصار وكذلك فعل الصحابة
اذ لا انه صلعم وحجته انه ايسر واسهل لا يحتاج الى كلفة وعلاج قلنا اتباع السنة اولى من اتباع السهو
و قوله بسم الله الى اخره قال عليه السلم ويقال اللهم اسلمه اليك الاشحا من اهله وولده وقرابته واخوانه
وفارق من كان يحب قربه وخرج من سعة الدنيا والحيوة الى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وانت خير منزول
به ان عاقبته فبذنبه وان عفوت عنه فانت اهل العفو انت غني عن عذابه وهو فقير الى رحمتك اللهم
اشكر حسناته واغفر سيئاته واعذه من عذاب القبر واجمع له الامن من عذابك واكفه كل هول دون الجنة
وارفعه في عليين وعد عليه بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين قوله نشرا من الارض وذلك كما فعل
بالرسول صلعم وسائر الصحابة بعده و قوله على البراء في ذلك لقول عمر اذا انا توفيت اللحد فافضوا خدي الى
الارض ولقول ابي موسى لا تجعلوا بيني وبين الارض شيئا وهو يوم قوله زوجها وذلك لان له من
النظر اليها ما لا يحل لغيره وانما كان النساء ادعى من محرمها لانه تجوز لهن لمس عورتها ولو جاز لا له الا
عند الضرورة و قوله حامل هذا ذكره ش في الممتحن وذلك للضرورة انه وقد ذكر ش في المراة الجنبة انه يجوز للزوج
خلاف ش محتجا بما روى عن ابي قتادة انه مر برجل يدفن وقد سجي على قبره ثوب فاز ال الثوب وهو يتمر بقه
وقال انما يسجي على قبر المراة دون الرجل وهو نوم وحجته انه صلعم سجا على قبر سعد بن معاذ فلما تعين الحقه
لانه اصيب في الكحله و قوله مر حثيات وذلك لقوله صلعم من حثى على قبر اخيه وفي رواية وفي قرابته ثلث
حثيات من تراب كفر عنه من ذنوبه ذنوب عام ويقول اللهم ايمانا بك الى اخره لقول علي عليه السلم من قال
ذلك كان له بكل ذرة من تراب حسنه والذي نفسي بيده ليتحاما ترفع لسبع الرابعة والوجهين فيا الفتح صعار
التلول كذا اما لو امر لها في الهوا اي مقدار ذلك وبالضم التي المدور وهي بالضم اكثر من المنفتح وقال ك الا ذكار عن
بعض وبعض الحثى سنده معاذ يقول في الراحة ولي منها خلفناكم وفي الثانية وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها
نخرجكم تارة اخرى قوله مربعة وذلك لما روى الصادق ان قبر الرسول صلعم رفع تمما ارتفاع الشبر و قوله
تربيع وذلك لانه صلعم ربع قبر ابنه ابراهيم بسنة المباركة ومن عمه حمزة وهما الى الان مربعان وقال القسم وخيل
تسنيم كقوله صلعم وقبر ابي بكر وعمر قوله الحصا وذلك كفعله صلعم لما روى القسم بن محمد قال قلت لعائشة يا امه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1